

برودور: «رسالة عمان»

نموذج معاصر وحيوي للتفاعل بين الأديان والهويات

عمان - المعهد الملكي للدراسات الدينية

تحرّم فيه الأسلحة والنزاعات، إلى جانب توفير الأمن للمرأة، والعلاقات القبلية المستقرة، ووضع نظام للضرائب لمساندة المجتمع أيام الحرب، ومعايير للتحالفات السياسية، وكذلك وضع نظام لضمان حماية الفرد، بالإضافة إلى نظام قضائي لحل النزاعات.

وقد ربّط برودور بين دستور المدينة بوصفه النموذج التاريخي للتعددية، ورسالة عمان بوصفها النموذج الحديث، مشيراً إلى حركة هذه التعددية من الفضاء الإسلامي إلى الفضاء العالمي.

وقدم برودور مسحاً لوضع التعددية الثقافية وتنوع الثقافات في كندا، إلى جانب الهجرات إلى كندا وتأثيرها في هذا المشهد على مدار سنوات. وكانت ورشة العمل التي أدارها برودور فرصة لتطبيق عملي، بمشاركة ما يقارب العشرين شخصاً من ثقافات مختلفة، لمعرفة تأثير التعدد الثقافي وتعدد الهويات وتشابكها ودورها في التقريب بين هذه الثقافات والهويات، في سبيل صنع سلام حقيقي في العالم.

وقد أقيمت المحاضرة وورشة العمل في المعهد الدبلوماسي الأردني، وسط حضور كثيف ومناقشات أظهرت مدى أهمية وحيوية الموضوع المطروح وحساسيته في عصر العولمة.

بالتعاون مع المعهد الدبلوماسي الأردني والسفارة الكنديّة في عمان، نظم المعهد الملكي للدراسات الدينية، وعلى مدار يومين في كانون الأول الماضي، محاضرة وورشة عمل للبروفيسور باتريس برودور، الأستاذ المشارك وأستاذ كرسي الأبحاث الكندي حول الإسلام والتعددية والعولمة في كلية اللاهوت وعلوم الأديان في جامعة مونتريال بكندا. وتناولت الفعالتان موضوعات التنوع الثقافي، التداخل الثقافي، والتعددية: دروس وتحديات... حالة كندا وما بعدها، إلى جانب موضوع الهويات المعاصرة وارتباطها بالإنسان الحديث ومجتمعه.

وتطرّق برودور إلى «رسالة عمان» بوصفها نموذجاً معاصراً وحيوياً للتفاعل بين الأديان والأمم والهويات، كما أشار إلى مفهوم «أمة محمد» تاريخياً وحاضراً، حيث ربط هذين الجانبين بآليات الهوية وكيفية عملها، وارتباط الهويات المتعددة بآليات القوة في العصر الحديث. وقد تناول برودور موضوع التعددية الحديثة بوصفها حلاً كامناً لعالم ما بعد الأيديولوجيا.

وقال برودور أن دستور المدينة الذي وضعه النبي محمد (ص) قد نجح نجاحاً كبيراً في تحقيق أهدافه من خلال توفير الأمن للمجتمع بكامله، والحرية الدينية، وجعل من المدينة المنورة مكاناً